

محاضرات الشنقيطي {{251}} الحياة الطيبة

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله ولي الصالحين والصالحات. واشهد ان لا اله الا الله وحده فاطر الارض والسماء واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله المصطفى والمجتبى لخير الرسالات - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه الى يوم تتفطر فيه الارض والسموات اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وفي بداية هذا الحديث اسأل الله العظيم - [00:00:20](#)

ان يجزي الاخوة الفضلاء الذين تسببوا في هذا اللقاء بخير وافضل ما يكون به الاجر والجزاء واسأله تعالى ان يجعل هذا الاجتماع اجتماعا مرحوما وان يوفقنا فيه الى القول السديد - [00:00:43](#)

والعمل الصالح الرشيد ايها الاحبة في الله الحديث عن الحياة الطيبة هو الحديث الذي ينبغي ان يعيشه كل واحد منا الحياة اما للانسان واما عليه تمر ساعاتها ولحظاتها وايامها واعوامها - [00:01:04](#)

تمر على الانسان فتقوده الى المحبة والرضوان حتى يكون من اهل الفوز والجنان او تمر عليه فتقوده الى النيران والى غضب الواحد الديان الحياة اما ان تضحك ساعة لتبكيك دهرا. واما ان تبكيك ساعة لتضحكك دهرا - [00:01:31](#)

الحياة اما نعمة للانسان او نقمة عليه هذه الحياة التي عاشها الاولون وعاشها الالباء والاجداد وعاشها السابقون فصاروا الى الله عز وجل بما كانوا يفعلون الحياة معناها كل لحظة تعيشها - [00:02:02](#)

وكل ساعة تقضيها ونحن في هذه اللحظة نعيش حياة اما لنا واما علينا الرجل الموفق السعيد من نظر في هذه الحياة وعرف حقها وقدرها فهي والله حياة طالما ابكت اناسا فما جفت دموعهم - [00:02:24](#)

وطالما اضحكت اناسا فما ردت عليهم ضحكاتهم ولا سرورهم الحياة احبتي في الله جعلها الله ابتلاء واختبارا وامتحانا تظهر فيه حقائق العباد وفائز برحمة الله سعيد ومحروم من رضوان الله شقي طريد - [00:02:50](#)

كل ساعة تعيشها اما ان يكون الله راض عنك في هذه الساعة التي عشتها واما والعكس والعياذ بالله فاما ان تقربك من الله واما ان تبعدك من الله. وقد تعيش لحظة واحدة من لحظات حب الله وطاعة - [00:03:17](#)

تغفر بها سيئات الحياة وتغفر بها ذنوب العمر. وقد تعيش لحظة واحدة تتنكب فيها عن صراط الله وتبتعد فيها عن طاعة الله تكون سببا في شقاء الانسان حياته كلها. نسأل الله السلامة والعافية - [00:03:37](#)

فهذه الحياة فيها داعيان. داع الى رحمة الله وداع الى رضوان الله. وداع الى رضوان الله ومحبة الله واما الداعي الثاني وهو داع الى خذل ذلك. شهوة امارة بالسوء او نزوة داعية الى خاتمة السوء - [00:04:00](#)

والانسان قد يعيش لحظة من حياته يبكي فيها بكاء الندم على التفریط في جنب ربه. يبذل الله بذلك البكاء سيئاته حسنات وكم من اناس اذنبوا وكم من اناس اساءوا وكم من اناس ابتعدوا وطالما اقتربوا عن ربهم - [00:04:23](#)

فكانوا بعيدين عن رحمة الله. غريبين عن رضوان الله. وجاءتهم تلك الساعة واللحظة. وهي التي نعيشها الحياة الطيبة لكي تراق منهم دمة الندم ولكي يلتهم في القلب داعي الالم فيحس الانسان انه قد طالت عن الله غربته - [00:04:46](#)

وقد طالت عن الله غيبته لكي يقول اني تائب الى الله منيب الى رحمته ورضوانه وهذه الساعة هي الساعة التي هي مفتاح السعادة للانسان ساعة الندم وكما يقول العلماء ان الانسان قد يذنب ذنوبا كثيرة. ولكن اذا صدق ندمه - [00:05:10](#)

وصدقت توبته بدل الله سيئاته حسنات فاصبحت حياته طيبة بطيب ذلك الندم. وبصدق ما يجده في نفسه من الشجاة والالم. ونسأل

الله العظيم رب العرش الكريم ان يحيي في قلوبنا هذا الداعي الى رحمته - [00:05:36](#)

وهذا الالم الذي نحسه من التفريط في جنبه احبتي في الله كل واحد منا نريده ان يسأل سؤالاً ان يسأل نفسه عن الليل والنهار كم يسهر من الليالي وكم يقضي من الساعات - [00:05:55](#)

كم ضحك في هذه الحياة وهل هذه الضحكة ترضي الله عز وجل عنه وكم تمتع في هذه الحياة وهل هذه المتعة ترضي الله عز وجل عنه وكم سهر وهل هذا السهر يرضي الله عنك - [00:06:16](#)

وكم وكم سؤال يسأل فيه نفسه وقد يبادر الانسان لماذا اسأل هذا السؤال نعم تسأل هذا السؤال لانه ما من طرفة عين ولا لحظة تعيشها الا وانت تتقلب في نعمة الله - [00:06:34](#)

فمن الحياء مع الله والخجل مع الله ان يستشعر الانسان عظيم نعمة الله عليه من الحياء والخجل ان نحس اننا نطعم طعام الله واننا نستقي من شراب خلقه الله واننا نستظل بسقفه - [00:06:52](#)

واننا نمشي على فراشه واننا نتقلب في رحمته فما الذي تقدمه في جنبه يسأل الانسان نفسه يقول اطباء ان في قلب الانسان مادة لو زادت واحد في المئة او نقصت واحد في المئة مات في لحظته - [00:07:11](#)

فاي لطف واي رحمة واي عطف واي حنان من الله يتقلب فيه الانسان يسأل الانسان نفسه عن رحمة الله فقط اذا اصبح الانسان وسمعه معه وبصره معه وقوته معه. فمن الذي حفظ له سمعه - [00:07:32](#)

ومن الذي حفظ له بصره ومن الذي حفظ له عقله؟ ومن الذي حفظ له روحه؟ يسأل نفسه من الذي حفظ هذه الاشياء كلها من الذي يتمتع بالصحة والعافية؟ الناس المرضى على الاسرة البيضاء يتأوهون ويتألمون والله يتحبب الينا بهذه - [00:07:53](#)

من نعم يتحبب الينا بالصحة والعافية بالامن والسلامة كل ذلك فقط لكي نعيش هذه الحياة طيب الله تعالى يريد من عبده امرين الامر الاول فعل فرائضه. والامر الثاني ترك نواهيه وزواجه - [00:08:12](#)

ومن قال ان القرب من الله عز وجل ان القرب من الله عز وجل فيه الحياة الاليمة او فيه الضيق فقد اخطأ الظن بالله والله اذا ما طابت الحياة بالقرب من الله فلن تطيب بشيء سواه - [00:08:34](#)

واذا ما طابت بفعل فرائض الله وترك محارم الله فوالله لا تطيب بشيء سواه ويجرب الانسان متع الحياة كلها فانه والله لن يجد اطيب من متعة العبودية لله. بفعل فرائض الله وترك محارم الله - [00:08:51](#)

انت مأمور بامرين اما ان يأتيك الامر افعل او لا تفعل اذا جئت تفعل اي شيء في هذه الحياة تسأل نفسك هل لله عز وجل اذن لك بفعل هذا الشيء او لم يأذن لك. اي شيء تفعله - [00:09:08](#)

فالاجساد ملك لله والقلوب ملك لله والارواح ملك لله. فينبغي للانسان اذا اراد ان يتقدم او يتأخر يسأل نفسه هل الله راض عنه اذا تقدم؟ فليتقدم اولاً غير راضي عنه فليتأخر. فوالله ما تأخر انسان ولا تقدم وهو يرجو رحمة الله الا اسعده الله - [00:09:25](#)

ولذلك السعادة الحقيقية والحياة الطيبة تكون بالقرب من الله القرب من من؟ من ملك الملوك وجبار السماوات والارض الامر امره. والخلق خلقه والتدبير تدبيره. ولذلك تجد الانسان دائماً في قلق وفي تعب - [00:09:49](#)

تجد الشخص يتمتع بكل الشهوات. ولكن والله تجد الذ الناس بالشهوات اكثرهم الاما نفسية. واكثرهم قلقاً نفسية واكثرهم ظجراً بالحياة. واذهب وابحث عن اغنى الناس تجده اتعب الناس في الحياة. لماذا؟ لان الله - [00:10:06](#)

جعل راحة الارواح في القرب منه وجعل لذة الحياة في القرب منه. وجعل انس الحياة في الانس به سبحانه وتعالى والصلاة الواحدة يفعلها الانسان من فرائض الله. بمجرد ما ينتهي من ركوعه وسجوده وعبوديته لربه - [00:10:26](#)

مجرد ما يخرج من مسجدك يحس براحة نفسية والله لو بذل لها اموال الدنيا ما استطاع اليها سبيلاً الحياة الطيبة في القرب من الله الحياة الهنيئة في القرب من الله اذا كان ما طابت الحياة بالقرب من الله فبمن تطيب - [00:10:47](#)

وهناك ثلاث عوائق تمنعك من القرب من الله اولها الشهوة الشهوة التي تحول بينك وبين القرب من الله ثانيها سوء الظن بالله ثالثها الشيطان الذي اخذ على نفسه العهد ان يبعدك من الله عز وجل - [00:11:04](#)

فاما الشهوة فهي لذة ساعة والم دهر الشهوة شهوة اللهو واللعب الذي وصف الله عز وجل به هذه الحياة الدنيا انها له ولعب. ولكن كم من اجساد لهت ولعبت الان تتقلب في عذاب القبور - [00:11:23](#)

وكم من اجساد لهت ولعبت ترى الان الضنك في ضيق القبور. وكم من اناس الان تضيق عليهم اللحد تضيق عليهم القبور يتمنون لحظة واحدة من ذكر الله وطاعة الله ما تعرف قيمة هذه الحياة. ولا تعرف قيمة هذه الشهوة التي دعت الى معصية الله الا اذا اردت فراق هذه الحياة. ولن - [00:11:43](#)

تجد ندما اصدق من ندم الانسان اذا ودع هذه الحياة وسيعرف الانسان قيمة الشهوة التي هي اول العوائق اذا فارق الحياة وبمجرد ما تأتي لحظة الفراق تبكي بكاء الندم. ويقول الانسان ولو كان صالحا. قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما - [00:12:09](#)
يتمنى ولو كان صالحا ان يرجع لكي يزداد من صحيفة العمل. ولا يغتر الانسان ويقول ان هذه الساعة بعيدة لانه شباب لا والله كم من حوادث اخذت اناس في عز الشباب وزهرة الشباب - [00:12:29](#)

وشدة النشوة واكتمال العمر فلذلك ينبغي للانسان ان يعرف قيمة هذه الشهوة. والله عز وجل ما حرمننا من الشهوة ولا منعنا من اللذة بل جعل للشهوة موقعا معيننا ومكانا معيننا سليما نقيا جعل لها مكان لا يأذن لك - [00:12:45](#)
ان تضع الشهوة في غير هذه المكان ثم الامر الثاني من العوائق سوء الظن بالله. بعض الناس اذا قلت له اقبل على الله يقول لك يا اخي لماذا تضيق علي - [00:13:04](#)

يا اخي الحياة دعني اتمتع بالحياة. دعني اسهر واتمتع بسهري واذهب واتي واتمتع بذهابي دون قيود او حدود. يتمنى او يحس ان الحياة الضنك والالامة اذا اقترب من الله فوالله ثم والله نشهد لله انه لا اطيب من القرب من الله - [00:13:15](#)
ومن اراد ان يجرب لذة القرب من الله فليزدد من طاعة الله عز وجل. يزدد من الصالحات ويزدد من الاعمال التي تحبب الله عز وجل فيه وتدعوه الى مرضاة الله حتى يحس ساعتها عليكم السلام. حتى يحس ساعتها بلذة العبودية من الله لله تبارك وتعالى -

[00:13:36](#)

اما الامر الثالث الذي يعيق الانسان عن طاعة الله ومحبة الله فهو الشيطان الرجيم وهذا الشيطان على نوعين الشياطين انس وشياطين الجن. فمن اراد القرب من الله عز وجل فعليه ان يفر من شياطين الانس وشياطين الجن - [00:13:56](#)
اما شياطين الانس فهم الذين يزهدون في طاعة الله ويأثسون الانسان ويقنطونه من رحمة الله ينبغي للانسان الا يصغي اليهم. وليعلم ان صديقه الصادق في محبته ومودته وخلته هو الذي يصدقه فيهدي اليه - [00:14:12](#)

غيوبة ويدعوه الى محبة ربه وذل العبودية لخالقه واما شيطان الجن فهو فهي الوسواس التي يقذفها في قلب الانسان. ويقول له انتظر فلا زال في العمر بقية. ولا تعجل تمتع بهذه الحياة. تمتع بشهواتها. واسهر ما شئت من الليالي. وافعل ما شئت من لذات هذه الحياة - [00:14:31](#)

فان الحياة طويلة ولا يزال يمني. ولا يزال يسليه حتى يسلمه الى عاقبة الردى. نسأل الله جل وعلا ان يعصمنا واياكم من ذلك اخواني في الله الحياة الطيبة هي متمثلة في خد هذه الثلاثة الامور - [00:14:57](#)

اما داعي الشيطان فيستبدله الانسان بداعي الرحمن واما شياطين الانس فيستبدلهم بدعاة الخير من الصالحين وعباد الله المتقين واما سوء الظن بالله فيبدله بحسن الظن بالله عز وجل اما ابدال داعي الشيطان بداعي الرحمن. فاعرض نفسك على كتاب الله عز وجل - [00:15:17](#)

واجعل لك كل يوم جلسة مع القرآن لا يحس الشاب ان هذا القرآن نزل لغيره. والله انك ممن يخاطب بالقرآن. شئت ام ابيت. اقتربت او بعدت وكل انسان يوم القيامة سيأتي هذا القرآن حجة له او حجة عليه - [00:15:43](#)

لا يقول الانسان ان هذا القرآن لغيره القرآن لك وانت مخاطب به ولو كنت من ابعد الناس عن طاعة الله. مخاطب بهذا القرآن وسيكون هذا القرآن حجة لك او حجة عليك. واستبدال هذا الداعي وهو كتاب الله عز وجل. فيه طمأنينة القلوب وانشرح الصدور. والله -

[00:16:01](#)

قال يقول في كتابه الا بذكر الله تطمئن القلوب تعرض نفسك على كتاب الله فتعيش في رحمة الله اذ يخاطبك الله عز وجل وتعرض نفسك على داعي الله عز وجل - [00:16:21](#)

في تحقيق ما امر الله به في القرآن. وترك ما نهى الله عز وجل في كتابه واما ابدال دعاة السوء بدعاة الخير فالجلوس مع الصالحين. وغشيان حلق الذكر التي لا يشقى بهم جليس. زيارة الصالحين - [00:16:36](#)

والانس بالصالحين وحب الصالحين خير للانسان في الدنيا والاخرة والله هم القوم ونعم القوم. ما جلس انسان مع رجل صالح الا وجد منه خيرا لا يدعوه الا لصلاح دينه وديناه واخرته - [00:16:53](#)

واما قرين السوء فعلى العكس. فهو الذي يدعو الى محارم الله. ولو سأل الانسان نفسه عن اي معصية فعلها وجد وراها داعي السوء. ووجد تراها ورائها شيطان الانس الذي حبب اليها. وسهل في الوصول اليها. فيستبدل الانسان الاشرار بالاخيار - [00:17:10](#)

ويقول للاخيار اريد الجلوس معكم. اريد الانس بكم يزورهم ويجلس معهم. ولذلك ورد ان الرجل يأتي الى مجلس من مجالس الذكر فيجلس مع الصالحين جلسة واحدة قد تكون هذه الجلسة سبب في نجاتك من النار. ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا انزل اهل الجنة في الجنة - [00:17:30](#)

وتمتعوا بما هو فيه من النعيم. قالوا يا ربنا كيف نتنعم في الجنة واخواننا يعذبون؟ اخوانهم من اناس كانوا معهم ولكن كانت عندهم سيئات مثلا رجل كان مع الصالحين ولكن عنده سيئات يشرب الخمر يزني او يفعل اي شيء من المحرمات نسأل الله السلامة والعافية - [00:17:56](#)

فشاء الله لما جاء في يوم القيامة ما تاب من هذه الاشياء. فيدخل النار فاذا دخل ذلك الرجل الصالح الذي جلس معه الجنة يقول يا رب كيف اتنعم في نعيم الجنة؟ واخي يعذب - [00:18:21](#)

فيأذن الله عز وجل بالشفاعة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فلا يزال الرجل يشفع حتى يشفع للرجل الذي جلس معه لحظة واحدة في ذكر الله عز وجل لحظة واحدة في ذكر الله عز وجل توجب للانسان الشفاعة. فهذه من خيرات الجلوس مع الصالحين - [00:18:36](#)

ومن خيرات الجلوس مع الصالحين ان القلوب تنشرح. والصدور تنشرح وتطمئن بذكر الله عز وجل ولذلك تجد الانسان اذا جلس مع الصالحين يقوم ونفسه معلقة بالسما معلقة بطاعة الله يريد ان يفعل اي خير يقربه الى الله - [00:18:54](#)

والله ما جلس الانسان مع صالح موفق الا دله على الله. وهذا والله هو الصديق الذي تقوم من عنده وحالك اصلح من حالك اذ جلست. بعض الناس مبارك اذا جلست معه تقوم من عنده وقلبك معلق بالله - [00:19:12](#)

وقلبك وفؤادك وروحك تريد رضوان الله ما تريد الا شيء يدلك على الله وبعض الناس اذا جلست معه تريد فقط خصلة من خصال الخير تقربك الى الله ومجلس واحد من ذكر الله عز وجل قد يجعل الانسان يغير حياته كلها. اذا صدق في عبودية الله وتأثر بما يقال له من اوامر الله ونواهيه - [00:19:31](#)

المقصود ان الجلوس مع الصالحين يعتبر من اهم الاسباب التي تدل الانسان على ربه والجليس الصالح هو الذي اذا نسيت الله ذكرك واذا ذكرت الله اعانك والكلمة الطيبة من الرجل الطيب تطيب بها القلوب - [00:19:54](#)

والنصيحة الصالحة من الرجل الصالح يصلح الله بها الاحوال فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا واياكم مجالس الصالحين وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان مجالس الصالحين تغشاها الملائكة - [00:20:13](#)

وهي حلق الذكر التي تحفها الملائكة الى السماء ويطيب بها وقت الانسان وتطيب بها حياته واما استبدال سوء الظن بحسن الظن فهذا امر مهم جدا لكل انسان فالله تعالى فوق ما تظن من الرحمة - [00:20:28](#)

ان تقربت منه شبر تقرب منك ذراعا ان تقربت منه ذراعا تقرب منك باعا ان اتيته تمشي اناك هرولة كل واحد ينبغي عليه ان يكون عنده شعور يعلم انه لا ارحم به من الله عز وجل - [00:20:47](#)

والله لو ان الانسان حمل ذنوب هذه الحياة كلها وجاء في لحظة واحدة تائب الى الله منكسر بين يدي الله يرجو رحمة الله والله ما

يخيبه الله من رحمته ولا يقنطه من روحه سبحانه وتعالى - [00:21:04](#)

فهو اكرم من سئل. واعظم من رجي وامن. وفي قصص التائبين عبر. فان الانسان قد يتوب من ذنوب الحياة ويجعل الله عز وجل توبته في لحظة واحدة موجب الى غفران حياته كلها - [00:21:21](#)

ولذلك اصدق شاهد بعض الناس بعض الحجاج يقدم على الله عز وجل في هذه البلاد الطيبة. يمكن سبعين سنة ما يعرف الله عز وجل. فيه وفي ذنوب وفي سيئات يأتي الى الله عز وجل في اخر عمره تائب منيب - [00:21:37](#)

الدمعة ما تتملكها عينه. مثل قصة احد قبل يعني تقريبا اسبوعين. كنت مع رجل من كبار اهل المدينة ويقول لي في حج هذه السنة حصلت عبرة يقول كان هناك احد اصدقاءنا رجل كنا نخشى الجلوس معه من كثر معاصيه - [00:21:53](#)

وكثرة ما يفعل والعياذ بالله من المعاصي يقول فشاء الله عز وجل في اخر حياته قبل الحج ان ابتلاه بمرض فدخل فاجريت له عملية. دخل المستشفى واجريت له عملية. فخرج من المستشفى منهوك القواه. يعني في اخر حياته. بحالة لا يعلمها - [00:22:14](#)

الله عز وجل يقول فجلس فترة النقاهة بعد العملية وهذا قبل الحج. قبل الحج يقول تقريبا بشهر يقول فارتاحت نفسه واطمأنت نفسه فشاء الله عز وجل مع المرض وماله في الافاقة من المرض الا ايام قليلة. واقتربت ايام الحج واذا به يصيح على ابنائه وهو رجل ثري في نعمة وفي جاه - [00:22:35](#)

يصيح على ابنائه ويقول اريد الحج قالوا يا ابانا انت ضعيف ومريض انت يعني العملية ما تستطيع ان تحج معها؟ قال اريد الحج فما كان من ابنائي الا ان اعانوه على الحج. وكانت معه امرأته - [00:23:03](#)

شاء الله عز وجل انه قدم الى جدة هنا ومضى في اليوم السابع يريد الحج وفي طريقه الى مكة اذا به يعني يتأوه من قلبه فلما تألم من قلبه تقول زوجته تحكي عنه - [00:23:21](#)

جلس يقول لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله. تقول امرأة ماذا بك يا فلان؟ قال لها الموت ثم قال لا اله الا الله وسقط ميتا في سعادة - [00:23:42](#)

هذا ان دل على شيء يدل على سعة رحمة الله. رجل حياته كلها بعيد عن الله ما انتقم الله عز وجل منه. الله قادر وهو جالس على المعصية ان يخسف به الارض. والله لو اذن الله للعاصي لو اذن الله للارض ان تنتقم من العاصي - [00:23:54](#)

والله لخسفت به. في لحظة واحدة الله مالك الملك هذا له العزة وله الكمال وله الجلال كل شيء في هذا الكون تحت امره. وتحت قهري وتحت ملكه. سبحانه الله يعصيه الانسان ويفعل - [00:24:09](#)

في المعصية ومع ذلك اولا يعطيها الصحة. ويمكن من لذة المعصية وهو قادر ان يسلب الروح في لحظة واحدة حتى اذا فعل المعصية يأتي ويستتر. فسبحانه ما احلم. يفعل المعصية عافية وصحة وستر - [00:24:24](#)

ثم مع ذلك يدعوك يدعو الانسان. ويقول له هلم هلم الى رحمته. هلم الى جنة عرضها السماوات والارض. عبدي ما اريد منك الا لسان طيب وعمل طيب ما اريد منك غير هذا. كذاب من يقول ان القرب من الله في ضيق. لا والله ما يريد الله منك الا كلام طيب وفعل طيب وعقيدة ترضيه. بس ثلاث اشياء - [00:24:43](#)

قلب صالح نقي من الشوائب. ولسان طيب تقول به الكلام الطيب. وجوارح تسخرها في الشيء الطيب. ما في غير هذا ابداء. بدل ما كان الواحد يسب الناس ويحتقر الناس ويتكلم على الناس يتكلم الكلام الطيب - [00:25:03](#)

يحترم الناس تحترم الناس. بدل ما كان يفعل الامور التي لا تليق باتفه الناس اذا به يحترم نفسه. فيفعل الافعى التي تليق به كمسلم يؤمن بقاء الله عز وجل ما في غير هذا ما عندنا في الطاعة والحياة الطيبة الا هذه الثلاث الاشياء. صلاح العقيدة. صلاح القول صلاح العمل. من فعل هذه الثلاث الاشهر - [00:25:19](#)

اشياء عصمه الله عز وجل الى لقائه وواجب له حبه ورضوانه من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة اذا جبت الثلاثة الاشياء هذي اقسام الله انه يحييك الحياة الطيبة - [00:25:43](#)

ولذلك لن تجد انسان يطيع الله ويخاف. وجرب الخوف ما يأتي الا من معصية الله هذا الرجل حياته بعيد عن الله. والله يقسم لي

الرجل كبير سن واعرفه في المدينة. رجل الان - 00:26:00

يعني في اخر حياته حتى والله لما يقص لي القصة والله دمعته على عيني يقول لي سبحان الله في اخر حياتي ما احلم الله وما
الطف الله يختم له هذه الخاتمة الحسنة على اي شيء يدل هذا؟ يدل على رحمة الله - 00:26:14
فلا يحسب الانسان ان ليس هناك داعي لسوء الظن بالله. والشيطان يأتي الانسان ويقول له انت فعلت وفعلت وفعلت والله ما يغفر
لك. ابدا مجرد ما يفعل الانسان المعاصي ولو عظمت. ويقول اللهم اني تائب اليك اذا بالله عز وجل يبذل تلك المعاصي حسنة -

00:26:30

قال تعالى فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما. هذا الكلام الذي نقوله لنا جميعا ليس للاناس دون اناس الكلام لنا
جميعا. لان المفروض من المؤمن في كل لحظة ان يكون قريب من الله. وليس احد هناك الا وهو يعصي. وليس هناك احد الا وهو -

00:26:50

يذنب فنحن مطالبون دائما بهذه الثلاثة الاشياء التي توجب الحياة الطيبة. ومن ثمرات الحياة الطيبة انك اذا اقبلت على الله هناك
خصلة عجيبة خصلة كريمة لو خسرت ما خسرت لو خسرت الاصحاب وخسرت الليالي الطيبة وهناك شيء ما تخسره - 00:27:10
وهو الله جل جلاله والله وما هو الله؟ اذا اقبلت على الله وفعلت هذه الثلاثة الاشياء وضمنت لله عز وجل عقيدة صالحة وقول طيب
وعمل طيب ما ترفع كف وتقول يا رب الا اجاب الله دعوتك - 00:27:30
ولا قلت اسألك الا اجاب الله سؤالك ولذلك ورد في الحديث ان العبد اذا كان صالح وافعال الصالحة اقوال طيبة واعمال صالحة طيبة
اصبح معروف في السماء. لان العمل الصالح يصعد الى الله عز وجل - 00:27:50

فاذا صعدت منك الكلمات الطيبة. دائما لا اله الا الله استغفر الله تذكروا الله. الكلام طيب. تحسن الى الناس تفعل الاعمال الصالحة. اذا
بالاعمال الصالحة تصعد فاذا بكثرة الاعمال الصالحة تحبك بها الملائكة. ويجعل الله حب الملائكة لك في السماوات. فاذا جاء كرب
من - 00:28:07

جاءتك مشكلة جاءك شيء تخافه فقلت يا رب قالت الملائكة في السماء صوت معروف من عبد معروف فاذا جاء كرب من الكروب
جاءتك مشكلة. جاءك شيء تخافه. فقلت يا رب قالت الملائكة في السماء صوت - 00:28:30
من عبد معروف هذا الصوت معروف من عبد معروف من هو؟ المطيع لله عز وجل عبد بلغ بي انه اذا دعا الله يجيب الله دعاءه. ماذا
ينقصه في هذه الحياة؟ ما الذي ينقصه؟ اذا اصبحت في لحظة بعبوديتك الخالصة - 00:28:50
وطاعتك الصادقة لله. اذا قلت يا رب اجاب الله دعاءك. اي مقام اصبحت؟ اي منزلة اي شرف اصبحت فيه. فهذا هو وهذا هو الجاه
وهذه هي الحياة الطيبة التي ينبغي لكل انسان ان يفكر فيها - 00:29:08
وان يجتهد في تحصيله فاكرر ان الضيق كل الضيق في معصية الله وسع كل السعة في رحمة الله. والقرب من الله عز وجل. ونسأل
الله بعزته وجلاله واسمائه الحسنى ان يرزقنا هذه الحياة الطيبة - 00:29:24
واما الخصلة الثانية التي يجنيها صاحب هذه الحياة الطيبة فهي خصلة الاستقامة وهذه الخصلة ثمرتها ان اصحابها اذا شاء الله عز
وجل ما من انسان الا وهو سيخرج من هذه الدنيا قريبا او بعيدا - 00:29:39

قد نقوم من هذا المجلس ما ندري والله ما ندري هل ما احد يضمن ان يقوم من هذا المجلس؟ والله ما نضمن فلا بد من لحظة وهي
لحظة الفراق. فمن ثمرات الاستقامة الطيبة والعمل الصالح. ان الانسان اذا حانت ساعة قيامته - 00:29:58
ودانت ساعة فراقه في هذه الحياة كانت اطيب ساعة عنده ساعة لقاء الله عز وجل الناس عند الموت تخاف الا صاحب الحياة الطيبة.
اذا جاءه الموت يحس انه في حنين وشوق الى الله عز وجل - 00:30:16

ولذلك تجد اصحاب الحياة الطيبة اذا دنت منهم سكرات الموت تجدهم سبحان الله في انشراح نفس وطمأنينة وراحة بال يسلم
الروح وهو يتبسم. نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا واياكم ذلك الرجل - 00:30:32
ممن حسنت خاتمته وكان من الذين قيل لهم لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ادخلوا الجنة جزاء بما كنتم تعملون. نسأل الله العظيم

ان يجعل اسعد لحظة لنا في هذه الحياة لحظة فراقها ولحظة الخروج من الدنيا - [00:30:48](#)

فهذه من الثمرات التي يجنيها الانسان وينبغي للانسان ان يجتهد قدر استطاعته في الثلاثة الامور التي ذكرناها. الصلاح الباطن وصلاح الظاهر بصلاح القول والعمل. لا تتكلم الا وانت تعرف ان الله يرضى عن كلامك. ولا تعمل الا وانت تعلم ان الله يرضى عن عملك.

نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يوفقنا وياياكم لصلاح القول والعمل - [00:31:05](#)

انه ولي ذلك والقادر عليه. واترك المجال للاسئلة وصلى الله وسلم وبارك على نبيه واله وصحبه جزى الله شيخنا الفاضل خير الجزاء على هذه الكلمة التي احيا بها قلوبنا ونسأل الله تبارك وتعالى - [00:31:28](#)

ان يجعلنا ممن يستمعوا القول فيتبعوا احسنه الحقيقة وردت بعض الاسئلة يا شيخ يقول السائل فضيلة الشيخ انا صاحب قلب قاسي. اريد ان اتوب ويلين قلبي. واريد ان احيا حياة سعيدة طيبة. ولكن اخشى الاستهداف - [00:31:49](#)

جاء من الآخرين. فماذا افعل وما هو الحل؟ جزاكم الله خيرا بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فابشر اخي في الله بكل خير ترجمه من الله عز وجل - [00:32:13](#)

ما دمت انك تحس ان قلبك قاسي وتجد من نفسك الندم عن هذه القسوة فهذه بداية خير. والله تعالى لا يورث الانسان الندم الا وهو يريد منه ان يتحرك سبحانه وتعالى - [00:32:34](#)

فاوصيك اخي في الله ان تجتهد في الاقبال على الله عز وجل وان لا يمنعك سخرية الآخرين. ولا استهزاء المستهزئين عن طاعة رب العالمين فان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. والله ما تطيع الله عز وجل الا اورث الله هيبتك في القلوب - [00:32:51](#)

اليوم الاول يستهزئون. واليوم الثاني يضحكون. واليوم الثالث اذا بالقلوب قد تغيرت. وجرب وستجد ذلك. وقد ما هذا؟ اول شيء يستهزئون بك. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال قولوا لا اله الا الله استهزأوا به - [00:33:15](#)

ولما قال الصحابة احد احد استهزأ بهم ولما قال الصالحون انا الى الله تائبون منيبون استهزأ بهم. ولكن ما هي العقوبة؟ ما هي النتيجة؟ ما هي الثمرة رضوان الله عز وجل - [00:33:34](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يستهزئون به يسمونه الساحر والمجنون. والافاك الاثيم وتوفي وهو سيد الاولين والآخرين. صلوات الله وسلامه. فالعبرة بالعواقب وهذا الاستهزاء يكفر الله به ذنوبك - [00:33:50](#)

ويجعله الله عز وجل رفعة درجة لك. فما عليك من الاستهزاء ولا عليك من السخرية. وغدا يوم القيامة عند الله تجتمع الخصوم وكما استهزأوا بالمطيعين لله يستهزئ بهم المطيعون. وهم على الارائك ينظرون. هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون - [00:34:07](#)

فابشر اخي بكل خير واقبل على الله عز وجل. اذا استهزأ بك الاشرار فسيبذلك الله محبة الاخيار واذا استخف بك الماء البعيدون عن الله فسيعظمك ويحبك القريبون من الله. وشتان - [00:34:26](#)

ما بين الفريقين وشتان ما بين الطائفتين. والله تعالى جعل جنده هم الغالبون. وهم الفائزون وهذا وعد ان يخلفه الله عز وجل فابشر بكل خير. قال بعض السلف والله ما قام عبد لله مقام ذل الا مقامه الله مقاما اعز منه - [00:34:46](#)

يعني اذا التزمت واطعت الله وسخر منك الناس فسيقيمك الله مقام يجلك فيه الناس ولذلك الان كل شخص ينظر اذا رأى شابا ملتزما مستقيما يحس في قرارة قلبه ان هذا الشاب الملتزم شيء كبير. والله حتى العصاة ينظرون الى - [00:35:06](#)

اهل الطاعة نظرة اجلال. وكم مرة سمعت باذني من اناس عصاة يقولون يا يا شيخ نتمنى ان نكون مثل الاخيار نتمنى ان نكون مثل هؤلاء الصالحين الذين ما يعني نجد فيهم الوقار والسكينة والقرب من الله عز وجل. نتمنى ان نكون مثلهم - [00:35:26](#)

في المرة الاولى استهزاء والمرة الثانية سخرية ولكن العاقبة للتقوى. والله تعالى يقول والعاقبة للمتقين ونسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان لا يجعلنا ممن حجه استهزاء الناس عن طاعة رب الناس فانجو بنفسك قبل ان يدهمك الاجل - [00:35:43](#)

الامل وعندها لا ينفع الانسان الا ما قدم من صالح القول والعمل. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم يقول السائل ما فضل صيام يوم عاشوراء الذي نحن على ابوابه الان - [00:36:00](#)

ثبت في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فضله انه احتسب عند الله عز وجل ان يكفر عاما كاملا عن الانسان فصيام عاشوراء - [00:36:27](#)

له فضيلة عظيمة ينبغي للانسان ان يجتهد في صيامه والافضل والسنة ان يصوم التاسع والعاشر. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لان عشت الى قابل لاصومن التاسع والعاشر فيصوم الانسان غدا وما بعد غد. وهو يوم الخميس والجمعة والله تعالى اعلم -

[00:36:45](#)

هذا الحديث قيده بعض العلماء بصغائر الذنوب وقالوا ان كبائر الذنوب موقوفة على التوبة النصوح والذي يظهر من ظاهر الحديث انه يشمل صغائر الذنوب وكبائرها على ظاهر النص انه يشمل كبائر الذنوب وصغائرها - [00:37:08](#)

والاصل في المطلق ان يبقى على اطلاقه وليس هناك ما يقيد من النصوص. والذي يظهر ان شاء الله انه يكفر صغائر الذنوب وكبائرها. وليس ذلك بعزيز على الله والله تعالى - [00:37:26](#)

السؤال الثاني في الورقة يقول اه ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح؟ لن تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع منها عن عمره فيما افناه - [00:37:42](#)

هذا الحديث يعتبر جزءا من حديث يدل عن مشاهد مشهود من مشاهد الآخرة وهو مشهد السؤال الناس على قسمين مؤمن وكافر اما الكافر فبمجرد موقفي في عرصات يوم القيامة يختطف والعياذ بالله الى النار - [00:38:00](#)

واما المؤمن فهو يمر في بلاء وضيق في عرصات يوم القيامة على قدر الصلاح وطلاحه فان كانت عنده ذنوب كبيرة وهو يشهد ان لا اله الا الله ان محمدا رسول الله حاسبه الله عز وجل بتلك الذنوب - [00:38:27](#)

ومن الحساب موقف السؤال فالمؤمنون الذين هم القسم الثاني ايضا على طائفتين على ثلاث طوائف الطائفة الاولى طائفة لا تسأل عن شيء. ومباشرة يؤمر بدخولها الى الجنة. وهم السبعون الالف - [00:38:44](#)

الذين هم من امة محمد صلى الله عليه وسلم يأذن الله بدخولهم الى الجنة دون سبق حساب ولا سؤال ولا عذاب. نسأل الله ان يجعلنا وياكم منهم واما الطائفة الثانية فطائفة عظمت حسناتها - [00:39:01](#)

والله احبها مع وجود الاخطاء فيسترها الله عز وجل في عرصات يوم القيامة. كما في حديث ابن عمر ان الله يدني العبد ويقول يا عبدي فعلت كذا وكذا يوم كذا وكذا اقول بلى يا رب - [00:39:16](#)

ويقول فعلت كذا وكذا قل بلى يا رب يقول سترتها عليك في الدنيا فهانا استرها عليك اليوم واما القسم الثالث فهو قسم يفضحه الله عز وجل فهذا المشهد من مشاهد السؤال - [00:39:32](#)

لن تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع. ومنها ما ورد في السؤال عن شبابه وفي رواية عن عمره فيما افناه عن شبابه فيما ابلاه اه العمر الذي هو لحظات الحياة قلت او كثرت - [00:39:45](#)

يسأل الانسان فتعرض عليه ايام الدنيا يوما يوما تعرض عليك في عرصات يوم القيامة يوما يوما وكل يوم يعرض عليك ساعة ساعة وكل ساعة تعرض عليك بالتواني تسأل عنها ثانية ثانية - [00:40:04](#)

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب يعني اذا كان الحساب عن العمر دقيق فاعلم ان الهلاك ابدًا. ما يشك احد ان الله لو دقق عليه الحساب هلك - [00:40:22](#)

لان نعم الله عظيمة والاساءة موجودة ولو كان الانسان فيه صلاح وخير في عرض عليه هذا الشباب وتعرض علي الصحة تعرض عليها اللحظة الثانية الفلانية من الساعة الفلانية من يوم كذا وكذا من عام كذا وكذا من شهر كذا وكذا من عام كذا وكذا - [00:40:35](#)

في اللحظة الفلانية فعلت كذا وكذا وجلست مع اصحابك فقالوا كذا فقلت كذا وكذا. واذا بالكلام تذكر كامل ما تخرب منه حرفا واحدا يعرض على الانسان ما ينسى مثقال خردلة - [00:40:54](#)

توضع موازين القسط ليوم القيامة وان كان مثقال حبة من خردل. يقول الله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل. اتينا بها وكفى بنا حاسبين مشهد عظيم عرصات يوم القيامة شيب رؤوس الصالحين. واقتطعت مظاجعا فكانوا قليلا من الليل ما يهجعون. ولذلك العباد

الصالحين لما يتذكروا - [00:41:12](#)

مثل هذه المواقف ما يتحمل احدهم ما يتحملون كثيرون من الاعمال الصالحة. عل الله عز وجل ان ينجيهم من كربات ذلك. يتعبون الان لكن لراحة الغد فالمقصود ان الله يعرض عليك هذه اللحظات. ويعرض عليك هذه الساعات من الناس من يعرض الله عز وجل عليه حسناته - [00:41:33](#)

فيقول له عبي في يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا ويقول بفضلك يا رب. فيقول عبي في يوم كذا وكذا جلست مع الصالحين في سعد فيقول بفضلك يا رب فيقول في يوم كذا وكذا زرت اخاك في الله في يوم كذا وكذا وصلت الرحم في يوم كذا وكذا تصدقت على مسكين اعنت ارملة فعلت - [00:41:53](#)

بفضلك يا رب بفضلك يا رب. يقول له ادخل الجنة يعرض الله عز وجل عن اساءته. والله فعال لما يريد يحكم ولا معاقب لحكمه. من يستطيع يوم القيامة على رؤوس الاولين والاخرين يقول يا رب لا تدخل فلانا الجنة. ابدا ما احد - [00:42:14](#)
ان رحمك الله فلا معذب. وان عذب فلا راحم. من يستطيع ان يتكلم؟ الملائكة. يعني الملك الواحد لو انه بسط جناح فسد الافق مع ذلك يخرس ولا يستطيع ان يتكلم ذلة لله عز وجل - [00:42:29](#)

مع القوة وما اعطاهم الله عز وجل من البسطة في الجسم ما هم فيه من يخنس امام عظمة الله عز وجل امام قهر الله عز وجل في ذلك اليوم العظيم - [00:42:46](#)

وهي ما فعلت شيء. كما فعلت شيء. لكن من عظمة الله عز وجل وهيبة السؤال. فهذا من عرصات يوم القيامة. تسأل عن كل الافعال وعن جميع الاقوال تعرض على الانسان كامل - [00:42:59](#)

ما ينسى منها مثقال خردل. نسأل الله ان ينجيننا واياكم من ذلك الموقع وان يجعل حسابنا وحسابكم يسيرا. وان لا يجعله عسيرا. والله تعالى اعلم يقول السائل اريد ان اتوب الى الله. وقد سلكت طريق الصلاح والهداية. ولكني اكون ساعة مع الصالحين. واكثر الاوقات مع الشباب الغير صالح - [00:43:13](#)

الصالحين ولا يستطيع ان اتركهم لانهم معي في كل وقت فماذا افعل يا شيخ؟ دلوني على الطريق وجزاكم الله خيرا اولا اهنيك بنعمة الله عز وجل عليك بالتوبة فان الله لا يمن بالتوبة الا لمن احب - [00:43:41](#)

ما يقذف الله التوبة في قلب انسان الا وهو يحبه ولا يقذف الندم في قلب انسان الا وهو يحبه سبحانه وتعالى. وبداية الخير كما يقول العلماء الندم. والتوبة باعث من - [00:44:01](#)

بعث الندم او ثمرة من ثمرات الندم. فما دام انك قد تبت واقبلت على الله عز وجل فازدد اقبالا على الله عز وجل. وانظر الى الراحة النفسية التي ان وجدتتها في الاقبال على الله. اما اصحابك فاوصيك بامرئين. الامر الاول اذا جاؤوك ما - [00:44:15](#)

مانع ان تكون مشعل هداية. ذكرهم بالله. اوصيك اخي في الله اذا جلست معهم. ذكرهم بالجنة والنار. وذكرهم بنعم الله عز وجل عليهم بالليل والنهار التي يتقبلون فيها ويتنعمون فيها وادعوهم الى طاعة الله. وما يدريك لعل النصيحة تخرج من قلبك فيشرح الله - [00:44:35](#)

بها صدر انسان ما يصلي ولا يطيع الا كان في ميزان حسناتك. بعض الشباب موفق اذا دخلت الهداية في قلبه ما يرتاح حتى تكلمنا في هداية الله عز وجل بعض الناس موفق مبارك لما يذوق طعم الهداية ما يرتاح حتى يبلغها عن الله عز وجل. وهذا والله من خير الناس واعلاهم منزلة - [00:44:55](#)

فاذا احب الله عز وجل وذاق لذة الهداية احب ان يعطيها لكل انسان. فيذهب الى اخوانه الذين كانوا معه قبل الهداية. لكي يقول لهم اني وجدت الراحة في القرب من الله. تذكرهم بالله عز وجل. يا اخي عندك سلعة غالية. يا اخي عندك كلمة ثمينة. يا اخي عندك حياة طيبة - [00:45:18](#)

انظر كيف الاخ الذي لا خير فيه يأتي ويجلس معك؟ ويقول يا فلان ايش رأيك الليلة تسهر معنا؟ تراني السهر على البحر فيه فيه يذكر لك المحاسن للمعصية لماذا ما تقول له يا اخي ما رأيك لو نذهب للمسجد - [00:45:38](#)

ما دام انه يعرض عليك سلعة الهلاك والفساد اعرض عليه سلعة النجاة والصلاة. قل له يا اخي ما رأيك جرب مرة واحدة نذهب الى المسجد والله انك موفق قد توفق ان تاخذ واحد عاصي الى جلسة من مجالس الخير يشرح الله صدره يكون في ميزان حسناتك هذه تجارة - [00:45:56](#)

رابحة ولربما ان الله يغفر ذنوبك حينما تهدي الناس اليه. جربوا يا اخوان هذا دينكم ودين ابائكم واجدادكم شرف والله لك ما هو عيب ولا ذلة ولا مهانة لك ان تبلغ رسالة شرف لك هذا دينك ودين ابائك ليس بعيب ان تطيع الله وليس - [00:46:16](#)
انت بعيب ان تذلل لله ولكن العيب كل العيب ان نأكل من طعامه وان نشرب من شرابه وان نكفر نعمته هذا العيب والله. والعيب كل العيب ان يجلس الانسان اكثر النعمة الله لكي يدعو الى معصية الله. اما ان تدعو الى طاعة الله شرف فهذا اول شيء يدعوك اليه. قرناء السوء ذكرهم بالله عز وجل. قل لهم والله - [00:46:36](#)

الحياة التي انتم تعيشونها كنت اعيشها واجد العذاب. ما وجدت الراحة الا في القرب من الله. اعرض عليهم سلعة الله. الامر الثاني اذا ما اطاعوا فادعوا الله لهم بالهداية بداية واجتنبهم وسيعوضك الله خيرا منهم. ابدا ما تترك شيء لله الا عوضك الله خيرا منه. ونسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعينك على - [00:46:56](#)

وان يهديهم ان كانوا مهتدين والا صرف قلوبهم عنك. وصرف قلبك عنهم الى الاخير. انه ولي ذلك والقادر عليه. والله تعالى اعلم يقول السائل هل من طريقة لكي يدخل الخشوع الى قلبي - [00:47:16](#)
الطريقة مختصرة اول شيء تدعو الله عز وجل. قل اللهم اني اسألك قلبا خاشعا والله عز وجل بيده الخشوع في لحظة واحدة يكون القلب اقصى ما يكون واذا بالله عز وجل يقذف في قلبك نور الخشوع - [00:47:33](#)

واذا بك ما تسمع اية الا تبكي ولا احد يقول لك كلمة من كتاب الله الا خشعت له ولذلك تجد بعض الناس اذا اهتدى بمجرد ما يأتي يتعلق بالله عز وجل ما يتحمل لو تلوت اية من كتاب لا يبكي من كمال خشوعه نسأل - [00:47:49](#)
الله العظيم ان يجعلنا واياكم ذلك الرجل. فمن حرم الخشوع فقد حرم خيرا كثيرا ونسأل الله ان يجعل قلوبنا وقلوبكم خاشعة لله عز وجل ان الله تعالى يقول فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلالهم - [00:48:08](#)

المقصود ادعوا الله اول شيء ثاني شيء اذا اردت الخشوع تزور الصالحين وتخشى المحاضرات والندوات الطيبة وثالث شيء تقرأ القرآن وتتأثر بالقرآن وباذن الله ستجد الخشوع نسأل الله العظيم ان يرزقنا واياكم خشوع القلب وخشوع الجوارح والله تعالى - [00:48:22](#)

جزاك الله خيرا يا شيخ يقول السائل لقد ابتليت واعاني من هذا البلاء ابتليت بمشاهدة افلام الفيديو الخليعة وقراءة المجلات الفاضحة واحاول التخلص فهل ترشدوني؟ وهل من وسيلة للتخلص؟ وجزاكم - [00:48:41](#)
الله خيرا الله المستعان الله اكبر لا حول ولا قوة الا بالله الله اكبر يعني سبحان الله هذا البصر لو تصور الانسان لو انه وقف بين يدي الله عز وجل - [00:49:03](#)

وعرض في عرصات يوم القيامة وقال الله له اما تستحي يا عبدي ترى الاعمى الذي لا يبصر وانا نورت لك هذا البصر تنظر به الى محارمه هذي المعصية الواحدة قد يراها الانسان معصية واحدة فقط او مشهد واحد او مقطع معين من فيلم يدعو الى محارم الله قد يغضب الله على عز وجل على العبد - [00:49:19](#)

لا لا رضا بعده نسأل الله السلامة والعافية وقد ينطفئ نور الايمان في القلب فيصبح القلب مظلم الى لقاء الله عز وجل. المعاصي خطيرة يا اخوان المعاصي تميت القلوب وتطفى نور الايمان من القلوب - [00:49:41](#)

الله الله اذا جيت يوم القيامة ووقفت بين يدي الله عز وجل وعرضت عليك هذه المشاهد ما تخرم منها مشهد واحد فقلعت هذه العين بمسامير النار. وكحلت بكحل النار ووجد الانسان عندها لذة هذه الشهوات. ثم يسأل الانسان نفسه سؤالا صادقا. يا اخي - [00:49:55](#)
اسأل نفسك ما الذي جنيت من هذه المشاهد؟ ما هي الثمرة؟ ما هي الفائدة؟ طيب رأى الواحد تمتع لكن ايش العاقبة كتبت في الصحيفة حتى اذا جيت في عرصات يوم القيامة عرض عليك الكتاب واذا فيه هذه النظرة التي لا ترضي الله عز وجل عنك -

يقولون عن رجل انه كان من طلاب العلم وكان معه احد العلماء فذات يوم كان هناك غلام نصراني والعياذ بالله كافر وكان الغلام له صورة جميلة. ففتن هذا طالب العلم فنظر اليه - [00:50:32](#)

فلما نظر اليه النظرة جاء الشيخ ورآه ينظر فقال له لماذا تنظر؟ الشيخ يقول للطالب لماذا لا تنظر؟ فكف الطالب فقال الشيخ لطالبه والله لتجدن اثر هذه السيئة ولو بعد حين - [00:50:51](#)

يعني سيعاقبك الله عليها ولو في اخر حياتك. يقول هذا الطالب فما زلت انتظر هذه العقوبة فمكثت عشرين سنة هذي القصة ذكرها الامام ابن القيم رحمه الله في مدارج السالكين يقول مكثت عشرين سنة وانا انتظر العقوبة واذا بي في ليلة من الليالي - [00:51:05](#) نمت وهو حافظ للقرآن فاصبحت فانسييت كتاب الله عز وجل. نسأل الله السلامة والعافية الذنب قد تستهين يستهين به الانسان في جنب الله لكنه عظيم. ولذلك قال بعض السلف لا تنظر - [00:51:24](#) الى ما عصيت به ولكن انظر الى من عصيت النظرة الواحدة قد تدمر حياة الانسان كلها. نظرة الى الحرام واحدة الله الله اخي في الله. انا ما اقنطك من رحمة الله - [00:51:41](#)

ولاء يأسك من روح الله ولكن ابشر بكل خير اريد منك دمة تدمعها على ما فات من هذه الافلام اريد منك يوم تجلس لوحده في الغرفة وتذكر وتقول انا لله وانا اليه راجعون. اي خسارة بليت بها - [00:51:54](#)

الله اعطاني البصر واعطاني هذه النعمة ونظرت الى الحرام كم فيلم نظرت وكم مشهد رأيت؟ كيف القى الله؟ فتحترق من داخل قلبك حتى تدمع ولعل هذه الدمة تغسل ذنوب العمر - [00:52:13](#)

اريد منك هذه الدمة وانت خالي فان النبي صلى الله عليه وسلم وعد من دمع هذه الدمة ان الله يظله في ظله يوم لا ظل الا ظله فقال في السبعة نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. قال ورجل ذكر الله خاليا - [00:52:26](#) ففاضت عيناه. اي من خشية الله عز وجل فادمع هذه الدمة اوصيك اخي الامر الثاني ان تقلع عن هذه المعاصي وان تبتعد عنها. والله سيعينك. والله ما عقدت في نفسك انك تتوب عن شيء الا وفقك الله - [00:52:46](#)

والشيطان يأتيك يقول لك لا انت فعلت انت رأيت كثير لا ما تتوب والله لو غرق الانسان في المعاصي من اخمص قدمه الى شعرة راسه واحسن الظن بالله فالله يعينه. والله يوفقه - [00:53:07](#)

هذا هذان الامران اللذان ادعوك اليهما. ترك المعصية والندم على ما كان منك فيها وحسن الظن بالله. واسأل الله العظيم ان يبذل اسائتك حسنا انه ولي ذلك والقادر عليه. والله تعالى اعلم - [00:53:19](#)

يقول السائل صدر سؤاله بقول اني احبك في الله يقول يا شيخ ما تفسير هذه الاية؟ لتركن طبقا عن طبق ويسأل سؤال اخر ويقول اني اتكاسل عن اداء بعض الصلوات احيانا - [00:53:37](#)

هذه الاية الكريمة جاءت في سياق قوله تعالى فلا اقسم بالشفق فلا بمعنى هل اي فهل اقسم بالشفق وكقوله تعالى لا اقسم بيوم القيامة اي هل اقسم بيوم القيامة فلا اقسم بالشفق - [00:53:54](#)

والليل وما وسق. والقمر اذا اتسق لتركن طبقا عن طبق نزلت حينما كذب كفار قريش النبي الله. في البعث بعد الموت وقالوا من يحيي هذه الاجساد؟ وتزعم ان الله يحيينا في القبور ثم بعد القبور نحيا في النشور يكذبون النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:12](#) ولذلك قالوا انذا كنا عظاما نخرة قالوا تلك اذا كرة خاسرة اي بعد ان نكون عظام نخرة نسير في القبور وبعدين كمان تعدنا حياة ثانية فقال الله تعالى يقسم بهذه الاشياء فلا اقسم بالشفق - [00:54:35](#)

والليل وما وسق والقمر اذا اتسق لتركن طبقا عن طبق اي ليكون ذلك الامر وهو تقلبكم في القبور حالة بعد حالة. فالطبق الاول حالة النشور والطبق الثاني حالة القبر والطبق الثاني حالة البعث الى النشور - [00:54:53](#)

واما السؤال الثاني او الطرف الثاني من السؤال التكاثر عن اداء بعض الصلوات هذا علاج ان تدعو الله عز وجل ان يجعلك من المصلين. الذين هم لصلاتهم حافظون. وعلى صلاتهم دائمون - [00:55:12](#)

وان تتذكر لقاء الله عز وجل وحساب الله لك عن هذه الصلاة. فان الله سيسألك عن هذه الصلاة ويحاسبك عن هذه الصلاة فاذا علمت ان الله سيسألك عنها فان ذلك يدعوك الى المحافظة عليها. اسعد الناس في الصلاة من بكر اليهم - [00:55:28](#)

والناس الصلاة على مراتب منهم من يبكر اليها ومنهم من يأتيها عن دبر وكل يفوز برحمة الله على قدر ما هو سابق اليه من رضوانه فعليك ان تبادر الى فعل الصلاة - [00:55:45](#)

والتكاسل عن الصلاة بتأخيرها اولا يكون على صور. منها عدم الصلاة مع الجماعة. وهذا فيه اثم وفيه عقوبة اذا سمعت مناد لا يقول حي على الصلاة حي على الفلاح فاجعل نصب عينيك فعل الصلاة. ولذلك كان الصحابة اذا اذن المؤذن والسكين في اللحد - [00:55:58](#)

ما يتم قطع اللحم حتى يصلي من كمال الاجابة لله عز وجل الامر الثاني من او الصفة الثانية من التقاعس عن الصلاة تأخير الصلاة. يأتيك الشيطان ويقول لك العشاء باقي له وقت ما في داعي - [00:56:16](#)

تذهب الى المسجد بل في بعض الاحيان يأتيك الشيطان يقول لك انت ليش تذهب للمسجد يعني انت تراعي الناس انت اذا ذهبت للمسجد انت مرائي تبغى الناس يعني يقولون لك دين - [00:56:32](#)

يريد ان يخذلك عن طاعة الله فاعقد العزم واذهب. اليوم الاول تحس الامر ثقيل وقلبك ضيق. اليوم الثاني يتسع اليوم الثالث اليوم الرابع تصبح الصلاة مع الجماعة مثل الطعام والشراب ما تصبر عنه. كان بعض السلف اذا فاتته الصلاة يبكي كالطفل - [00:56:43](#)

ذكروا عن بعض السلف انه قال بعض الرواة يقول خرجت الى صلاة العصر فوجدت الناس مجتمعين فقلت ما بهم؟ قالوا فلان فاتته صلاة العصر يعزونه في صلاة العصر التي يقول مصيبة اصبت بها. لما فاتتك صلاة العصر - [00:57:00](#)

درجات واجور فاتتك. يعزونه لان المصيبة في الدين فاعظم المصيبة مصيبة الدين. فالصلاة هي صلة بين العبد وربّه. يحرص الانسان عليها فتأخير الصلاة عن وقتها ايضا يعتبر من التكاسل عنها. ولذلك قال الله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. قال بعض العلماء - [00:57:21](#)

تفسير هذه الاية الكريمة. ويل واد في جهنم لو سيرت فيه جبال الدنيا لذابت من حره. نسأل الله ان يعيذنا واياكم منه هذا الوادي لمن؟ مسكن للمصلين. الذين هم عن صلاتهم ساهون. فهذا من التساهل عن الصلاة. تأخير الصلاة عن وقتها - [00:57:41](#)

والجلوس في المجالس والحاديث الى ان يضيع وقت الصلاة. خاصة اذا كان في اللهو واللعب فالامر اشد واشد. فينبغي على الانسان ان يحافظ على الصلاة وان يداوم عليها حتى تنهاه عن الفحشاء والمنكر. وتكون حجة له لا حجة عليه. والله تعالى اعلم. خزائن الرحمن تأخذ بيده - [00:58:00](#)

بك الى الجنة - [00:58:20](#)